

النظرية الاجتماعية في القرآن الكريم

(43) الثالث : عامل الاعتدال في حجم الضريبة المفروضة على اموال الاغنياء ،
والتأكيد على كون الضريبة تخص الفائض من الارباح السنوية ؛ حيث تستثنى المؤونة ومصاريف
العمل من النسبة المئوية لأموال الاغنياء . وفي الوقت ذاته يوصي الاسلام بالاعتدال في صرف
الزكاة بالنسبة للفقراء ، فلا يحق للفقير تبذير المال الذي يستلمه من الحقوق الشرعية ،
بل لا يحق للأفراد اطلاقاً الاسراف والتبذير : (ولا تبذر تبذيرا ... ان المبذرين كانوا
اخوان الشياطين) (1). الرابع : ان كمية المال الوارد عن طريق الحقوق الشرعية ، تعتبر
في الواقع كمية هائلة ؛ وتشديد الاسلام على صرف هذه الكمية الضخمة من المال على الفقراء
والمساكين بالخصوص لإشباع حاجاتهم الاساسية في المأكل والملبس والمسكن ، يضعه على صدر
الانظمة الاجتماعية التي تنجح في معالجة مشكلة الفقر معالجة حقيقية . وهذا الدور الاسلامي
في معالجة المشكلة الاجتماعية مستندٌ على فهم حقيقة الإنسان الداخلية في العطاء وحقيقة
التكليف الشرعي للأفراد في التعاون والتضامن الاجتماعي. _____ (1) الاسراء : 26 -